

الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا

بيان هيئة ليجونير بشأن الكريستولوجي (ما يختص بشخص وعمل المسيح)

مقدمة

كل معضلات الهوية تُحلُّ في المسيح. فما يحدِّدنا كمسيحيين ليس مواهبنا ولا خلفياتنا، على أهميتها، بل حقيقة كوننا في المسيح بالإيمان، وبالتالي نكون خليفة جديدة (2 كورنثوس 5: 17). إن هويّة مخلصنا هي التي تحدّد معنى هذا كلّه. فشخصه وعمله يحدّدان إطار خلاصنا. هو البرج الحصين التي نحتمي فيه من غضب الله. وهو سيردّ كل شيء تحت سلطة خالقنا.

منذ بداية الكنيسة المسيحية، أقرّ المؤمنون بالعلاقة المتلازمة بين هويّة المسيح وعمل المسيح. فماهية المسيح تجعلنا نفهم عمله، وما عمَلُهُ يلقي الضوء على فهمنا لشخصه. وبالتالي، فإن أي مسّ بمفهوم الكنيسة عن شخص المسيح يؤثّر على مفهوم الكنيسة بشأن عمله والعكس صحيح. كل جدل متعلّق بخلاصنا وما يعنيه أن نكون في المسيح يجعلنا في مواجهة مع فهمنا لهويّة المسيح، لأن فهمنا لشخصه ولعمله يحدّدان إطار لاهوتنا وممارستنا بالكامل.

لذا فمن الضروري أن نمتلك فهمًا جيّدًا لما يقوله الكتاب المقدّس عن شخص وعمل المسيح. فإذا أجدنا فهمًا هذا كما ينبغي، فإن كل المسائل الأخرى في لاهوتنا سنقول إلى مكانها الصحيح. هذا البيان مُقدّم ليساعد الناس على معرفة من هو المسيح وما فعله، حتى نفهم مجد بشارّة الإنجيل ومكانتنا في المسيح.

آر سي سيرول

أكتوبر/تشرين الأول 2015

سانفورد، فلوريدا

الكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا

نعترف بسر ومعجزة

الله المتجسد

ونفرح بخلاصنا العظيم

من خلال يسوع المسيح ربنا.

بمَعِيَّةِ الآبِ والروح القدس،

خلق الابن كل شيء،

ويضبط كل شيء،

ويصنع كل شيء جديدًا.

الإله حقًا،

صار إنسانًا حقًا،

طبيعتان في شخصٍ واحدٍ.

وُلِدَ من مريم العذراء،

وعاش بيننا.

صُلب، ومات، ودُفن،

وقام في اليوم الثالث،

وصعد إلى السماء،

وأيضًا سيأتي مرةً أخرى

في المجد والقضاء.

من أجلنا

حفظ الناموس،
وكفّر عن الخطية،
وأرضى غضب الله.
أخذ أسمانا القذرة
وأعطانا
رداء البرّ الذي له.

إنه نبينا، وكاهننا، وملكنا،
هو بيني كنيسته،
يتشفّع من أجلنا،
ويسود على كل شيء.

يسوع المسيح هو ربّ؛
نعظّم اسمه القدّوس إلى الأبد.

أمين.

تأكيدات وإِنكاراتُ

مع أدلّةٍ كتابية

البند 1

نؤكد أن يسوع المسيح هو تجسد في التاريخ للكلمة، أو اللوجوس، الأزلي لله، الأقموم الثاني في الثالوث المقدس.¹

ننكر أن يسوع كان مجرد إنسان أو شخصية خيالية اختلقها الكنيسة الأولى.

البند 2

نؤكد أن طبيعة يسوع الإلهية هي من نفس الجوهر (*homoousios*) من نفس جوهر الله) ولذلك فهي مساوية ومشاركة في الأزلية مع الآب والروح القدس.²

ننكر أن يسوع هو مجرد "مثل لله" (*homoiousios*) من جوهر مشابه لجوهر الله)، أو أنه ببساطة قد تم "تبنيه" من قبل الآب كابنه.

البند 3

نؤكد، مع قوانين الإيمان النيقاوي والخلقيديني، أن يسوع المسيح هو إله حقاً وإنسان حقاً في ذات الوقت، طبيعتان متحدتان في شخص إلهي واحد.³

ننكر أن يسوع مجرد بدى أنه إنسان، وننكر أن يسوع بأي حال من الأحوال أقل من الله.

¹ في الأبد كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة لله. والكلمة صار جسداً وحلَّ بيننا، ورأينا مجده، مجداً كما لوحيده من الآب، مملوءاً نعمةً وحقاً. (يوحنا 1: 1، 14). انظر أيضاً مزمو 110: 1، متى 3: 17، 8: 29، 16: 16؛ مرقس 1: 1، 11، 15: 39؛ لوقا 22: 70؛ يوحنا 1: 14، 10: 30، 14: 1، 20: 28، غلاطية 4: 4؛ فيلبي 2: 6؛ كولوسي 2: 9؛ عبرانيين 5: 7؛ 1 يوحنا 5: 20.

² فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. (متى 28: 19). انظر أيضاً يوحنا 3: 15-16؛ 4: 14؛ 6: 54؛ 10: 28؛ رومية 5: 21؛ 6: 23؛ 2 كورنثوس 13: 14؛ أفسس 2: 18؛ 2 تيموثاوس 1: 9؛ 1 بطرس 5: 10؛ يهوذا 1: 21.

³ فإنه فيه جعل كل من اللاهوت جسدياً. (كولوسي 2: 9). انظر أيضاً لوقا 1: 35؛ يوحنا 10: 30؛ رومية 9: 5؛ 1 تيموثاوس 3: 16؛ 1 بطرس 3: 18.

البند 4

نؤكد، مع قانون الإيمان الخلقيدوني، أن طبيعتي المسيح هما متحدتان في شخصه الإلهي الواحد دون اختلاط، أو امتزاج، أو انقسام، أو انفصال، وأن كلَّ طبيعةٍ منهما تحتفظ بصفاتهما.⁴ ننكر أن التمييز بين الطبيعتين يعني الفصل بينهما.

البند 5

نؤكد على الاتحاد الشخصي، أنه في التجسد كلُّ من الطبيعتين الإلهية والإنسانية، تحتفظ بصفاتهما وتظل على حالها.⁵ ننكر أن طبيعة يسوع الإنسانية كانت لديها صفات إلهية؛ وننكر أن الطبيعة الإلهية نقلت صفات إلهية إلى الطبيعة الإنسانية؛ وننكر أن يسوع أنحى جانباً أو تخلّى عن أيّ من صفاته الإلهية عندما "أخلى" نفسه في التجسد.

البند 6

نؤكد أن يسوع هو الصورة الكاملة والأسمى لله، وأنه لكي نكون بشراً حقاً علينا أن نكون مشابهين لصورته.⁶ ننكر أن طبيعة يسوع البشرية كانت مجرد شبح أو أنها فقط "بدت" وكأنها من لحم وعظم (الدوسيتية).

⁴ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!». فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنُ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. (متى 16: 16-17). انظر أيضاً لوقا 1: 35، 43؛ يوحنا 1: 1، 3؛ 8: 58؛ 17: 5؛ أعمال الرسل 20: 28؛ رومية 1: 3، 4؛ 9: 5؛ 2 كورنثوس 8: 9؛ كولوسي 2: 9؛ 1 تيموثاوس 3: 16؛ 1 بطرس 3: 18؛ يهوذا 1: 4؛ رؤيا 1: 8، 17؛ 22: 13.

⁵ عَنْ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا. (رومية 1: 3-4). انظر أيضاً متى 9: 10؛ 16: 6؛ 19: 28؛ يوحنا 1: 1؛ 11: 27؛ 35؛ 20: 28؛ رومية 9: 5؛ أفسس 1: 20-22؛ كولوسي 1: 16-17؛ 2: 9-10؛ 1 تيموثاوس 3: 16؛ عبرانيين 1: 3، 8-9؛ 1 بطرس 3: 18؛ 2 بطرس 1: 1.

⁶ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سِوَاهُ كَانِ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. (كولوسي 1: 15-16). انظر أيضاً رومية 8: 29؛ 2 كورنثوس 4: 4-6؛ أفسس 4: 20-24؛ عبرانيين 1: 3-4.

البند 7

نؤكد أنه كإنسان حقاً، امتلك المسيح كل المحدوديات الطبيعية والضعفات العامة للطبيعة البشرية وأنه مثلنا في كافة الجوانب ما عدا الخطية.⁷ ننكر أن يسوع قد ارتكب الخطية، ونرفض أي وجهة نظر تقول إن يسوع لم يختبر بالحقيقة الألم، والتجربة، والمشقة. ننكر أيضاً أن الخطية متأصلة في الإنسانية الحقة أو أن كون يسوع بلا خطية يتعارض مع كونه إنسان حقاً.

البند 8

نؤكد أن يسوع التاريخي كان في إنسانيته، بقوة الروح القدس، قد حُبِلَ به بشكلٍ معجزي للجوهر وولد من مريم العذراء.⁸ ننكر أن يسوع أخذ طبيعته الإلهية من مريم أو أن كونه بلا خطية مُستمد بأي شكلٍ من الأشكال منها.

⁷ من ثمَّ كان ينبغي أن يُشبه إخوته في كلِّ شيءٍ، لكي يكون زعيماً، ورئيس كهنه أميناً في ما لله حتَّى يكفِّر خطايا الشعب. لأنَّه في ما هو قد تألَّم مجزئاً يقدِّر أن يُعين المُجربين. (عبرانيين 2: 17-18). انظر أيضاً ميخا 5: 2؛ لوقا 2: 52؛ رومية 8: 3؛ غلاطية 4: 4؛ فيلبي 2: 5-8؛ عبرانيين 7: 15.

⁸ وفي الشهر السادس أُرسِلَ جبرائيلُ الملاك من الله إلى مدينته من الخليل اسمها ناصرة، إلى عذراءٍ مخطوبةٍ لرجلٍ من نبيِّ داود اسمهُ يُوسُف. واسمُ العذراءِ مريم. (لوقا 1: 26-27). انظر أيضاً متى 1: 23؛ لوقا 1: 31، 35؛ رومية 1: 3؛ غلاطية 4: 4.

البند 9

نؤكد أن يسوع هو آدم الثاني أو الجديد الذي نجح في مهمته في كل جانب فيه فشل آدم الأول.⁹ ننكر أن يسوع ورث من آدم تأثيرات أو عواقب سقوط آدم أو أنه كان لديه في بشريته فساد الخطيئة الأصلية.

البند 10

نؤكد أن يسوع قد استوفى بالكامل مطالب ناموس من خلال كلا من طاعته الإيجابية والسلبية، وأنه تحمّل عقاب خطايانا من خلال حياته البلا خطيئة وموته على الصليب.¹⁰ ننكر أن يسوع في آية مرحلة فشل في طاعة ناموس الله أو أنه أهمل ناموس الله.

البند 11

نؤكد أن يسوع هو الوسيط الوحيد بين الله والناس.¹¹ ننكر أن الله كان له أي تجسّدات أخرى أو سيكون له تجسّدات من جديد أو أنه يوجد أو سيوجد أيّ وسطاء فداءٍ بشريين آخرين سوى الرب يسوع المسيح. وبالتالي ننكر وجود أي سبيل آخر للخلاص عدا المسيح وحده.

⁹ من أجل ذلك كأنما بإنسانٍ واحدٍ دخلت الخطيئة إلى العالم، وبالخطيئة الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع. فإنه حتى الناموس كانت الخطيئة في العالم. على أن الخطيئة لا تحسب إن لم يكن ناموس. لكن قد ملك الموت من آدم إلى موسى، وذلك على الذين لم يخطئوا على شبه تعدي آدم، الذي هو مثال الآبي. ولكن ليس كالخطيئة هكذا أيضا الهبة. لأنه إن كان بخطيئة واحد مات الكثيرون، فبالأولى كثيرا نعمته الله، والنعمة بالنعمة التي بالإنسان الواحد يسوع المسيح، قد ازدادت للكثيرين! وليس كما يواحد قد أخطأ هكذا العطيئة. لأن الحكم من واحد للدينونة، وأما الهبة فمن جرى خطايا كثيرة للتبرير. لأنه إن كان بخطيئة الواحد قد ملك الموت بالواحد، فبالأولى كثيرا الذين يتألون فيض النعمة وعطيئة البر، سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح! فإذا كما بخطيئة واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة، هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع الناس، لتبرير الحياة. لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاة، هكذا أيضا بإطاعة الواحد سيُجعل الكثيرون أبرارا. وأما الناموس فدخل لكي تكثر الخطيئة. ولكن حيث كثرت الخطيئة ازدادت النعمة جدا. حتى كما ملكت الخطيئة في الموت، هكذا تملك النعمة بالبر، للحياة الأبدية، بيسوع المسيح ربنا. (رومية 5: 12-21). انظر أيضا 1 كورنثوس 15: 22، 45-49؛ أفسس 2: 14-16.

¹⁰ لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاة، هكذا أيضا بإطاعة الواحد سيُجعل الكثيرون أبرارا. (رومية 5: 19). انظر أيضا متى 3: 15؛ يوحنا 8: 29؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ فيلبي 2: 8؛ عبرانيين 5: 8.

¹¹ لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس: الإنسان يسوع المسيح. (1 تيموثاوس 2: 5). انظر أيضا أيوب 33: 23-28؛ يوحنا 14: 6؛ عبرانيين 9: 15؛ 12: 24.

البند 12

نؤكد أنه على الصليب قدم يسوع كفارةً بدليّة عن الخطية، مستوفياً غضب الله وعدله.¹²
ننكر أن موت يسوع كان مثلاً فقط، أو مجرد انتصار على الشيطان، أو دفع فدية له.

البند 13

نؤكد أنه بسبب حياة الطاعة التي عاشها المسيح وموته، قد نُسبت خطيتنا له وبرّه نُسب لنا بالإيمان.¹³

ننكر أن خطيتنا مجرد قد تم اغفالها أو التغاضي عنها، وننكر أيضاً أن برّ المسيح لم يُنسب إلينا.

البند 14

نؤكد عقيدة التبرير بالإيمان وحده، أن الخاطئ يُعلنُ باراً أمام الله بالإيمان وحده بشخص وعمل المسيح وحده، بغض النظر عن أي استحقاق أو أعمال شخصية. ونؤكد كذلك أن إنكار عقيدة التبرير بالإيمان وحده هو إنكار لبشارة الإنجيل.¹⁴

ننكر أننا نتبرر على أساس أي انسكاب للنعمة علينا؛ أي أننا نتبرر فقط حالما نصبح بأنفسنا أبراراً بالطبيعة؛ أو أن أي تبرير مستقبلي سيعتمد على أمانتنا نحن.

¹² الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ. لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْخَاصِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرَّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ. (رومية 3: 25-26). انظر أيضاً إشعيا 53؛ رومية 5: 6، 8، 15؛ 6: 10؛ 7: 4؛ 8: 34؛ 14: 9، 15؛ 1 كورنثوس 15: 3، 14-15؛ أفسس 5: 2؛ 1 تسالونيكي 5: 10؛ 2 تيموثاوس 2: 11؛ عبرانيين 2: 17؛ 9: 14-15؛ 10: 14؛ 1 بطرس 2: 24-25؛ 3: 18؛ 1 يوحنا 2: 2؛ 4: 10.

¹³ لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرًّا اللهُ فِيهِ. (2 كورنثوس 5: 21). انظر أيضاً متى 5: 20؛ رومية 3: 22-23؛ 4: 11؛ 5: 18؛ 1 كورنثوس 1: 30؛ 2 كورنثوس 9: 9؛ أفسس 6: 14؛ فيليبي 1: 11؛ 3: 9؛ عبرانيين 12: 23.

¹⁴ فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. (رومية 5: 1). انظر أيضاً لوقا 18: 14؛ رومية 3: 24؛ 4: 5؛ 5: 10؛ 8: 30؛ 10: 4، 10؛ 1 كورنثوس 6: 11؛ 2 كورنثوس 5: 19، 21؛ غلاطية 2: 16-17؛ 3: 11، 24، 5؛ 4: أفسس 1: 7؛ تيطس 3: 5، 7.

البند 15

نؤكد أنه في اليوم الثالث قام يسوع من بين الأموات لتبريرنا وأنه ظهر في الجسد لكثيرين.¹⁵ ننكر أن يسوع مجرد بَدَا وكأنه مات، أو أن روحه فقط هي التي نجت، أو أن قيامته مجرد قد حدثت في قلوب أتباعه.

البند 16

نؤكد أن يسوع هو باكورة القيامة، وأنه قد غلب كلا من الخطيئة والموت، وأنا نحن أيضًا سنقوم مرة أخرى في جِدَّة الحياة.¹⁶ ننكر أن جسد يسوع المقام الممجد كان جسدًا جديدًا ومختلفًا بالكامل عن جسده الذي سُجِّي في قبر البستان، وننكر كذلك أن قيامتنا هي مجرد حقيقة روحية أو رمزية.

البند 17

نؤكد أن يسوع قد صعد إلى عرشه السماوي عن يمين الله الأب، وأنه يملك حاليًا كملك، وأنه سيعود بشكلٍ مرئيٍّ من القوة والمجد.¹⁷ ننكر أن يسوع كان مخطأ بشأن عودته أو أنه قد تم تأجيل ملكه إلى مرحلة لاحقة ما في المستقبل.

¹⁵ فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِمَنْ لَمْ يَلْتَمِئِي عَشْرَ (1 كورنثوس 15: 3-5). انظر أيضًا إشعياء 53؛ متى 16: 21؛ 21: 1-5؛ 26: 32؛ 28: 10-11؛ لوقا 24: 50-51؛ يوحنا 3: 13؛ 17: 20؛ 21: 14؛ أعمال الرسل 1: 9-11؛ 2: 25؛ 3: 15، 26؛ 4: 10؛ 5: 30؛ 10: 40؛ رومية 4: 25-24؛ 6: 9-10؛ أفسس 4: 8-10؛ 1 بطرس 2: 24-25.

¹⁶ لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي نَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. (رومية 6: 10). انظر أيضًا رومية 5: 10، 12، 14، 17؛ 6: 4، 8، 11؛ 10: 9؛ 1 كورنثوس 15: 20، 23، 55؛ 2 كورنثوس 1: 9؛ 3: 7؛ 4: 10-11؛ أفسس 2: 6؛ كولوسي 2: 12؛ 2 تسالونيكي 2: 13؛ عبرانيين 2: 9، 14؛ 1 يوحنا 3: 14؛ رؤيا 14: 4؛ 20: 14.

¹⁷ أَمَّا هُمْ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمَلَكَ إِلَى إِسْرَائِيلِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَيَّامَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ، لَكِنِّكُمْ سَتَتَّالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». وَلَمَّا قَالَ هَذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ. وَفِيمَا كَانُوا يَسْخَرُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رُجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِيَاسٍ أَبْيَضَ، وَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالَكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ». (أعمال الرسل 1: 6-11). انظر أيضًا لوقا 24: 50-53؛ أعمال الرسل 1: 22؛ 2: 33-35؛ أفسس 4: 8-10؛ 1 تيموثاوس 3: 16.

البند 18

نؤكد أن يسوع سكب روحه في يوم الخميس، وأنه في هذه المرحلة الحالية يبني يسوع كنيسته، الذي هو رأسها الأعلى وملكها الوحيد.¹⁸
ننكر أن يسوع قد عين أسقفًا ممثلًا عنه في روما، أو أن أي شخص آخر عدا يسوع المسيح يمكن أن يكون رأس الكنيسة أو ملكها.

البند 19

نؤكد على دور الوساطة للمسيح كنبي، وكاهن، وملك (الوظيفة الثلاثية).¹⁹
ننكر أنه يمكن تقليص عمل المسيح إلى مجرد وظائف النبي، الكاهن، أو الملك.

البند 20

نؤكد أن يسوع كنبي قد أعلن مشيئة الله، وتتبعاً عن أحداث مستقبلية، وأنه في ذاته تحقيق لوعود الله.²⁰
ننكر أن يسوع نطق على الإطلاق بنبوة كاذبة أو بأية كلمة خاطئة، أو بأنه فشل أو سيفشل في تكميم جميع النبوات المتعلقة بذاته.

¹⁸ وأخضع كل شيء تحت قدميه، وإياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة. (أفسس 1: 22). انظر أيضاً 1 كورنثوس 11: 3-5؛ أفسس 4: 15؛ 5: 23؛ كولوسي 1: 18.

¹⁹ الله، بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثاً لكل شيء، الذي به أيضاً عمل العالمين، الذي، وهو بهاء مجده، ورسم جوهري، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، بعد ما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا، جلس في يمين العظمة في الأعالي، صائراً أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً أفضل منهم. (عبرانيين 1: 1-4). انظر أيضاً لوقا 1: 33؛ يوحنا 1: 1-14؛ أعمال الرسل 3: 22؛ كولوسي 1: 15؛ عبرانيين 5: 5، 6.

²⁰ والآن أيها الإخوة، أنا أعلم أنكم بجهالة علمتم، كما رؤسواؤكم أيضاً. وأما الله فما سبق وأنبأ به بأفواه جميع أنبيائه، أن يتألم المسيح، فذتممه هكذا. فنوبوا وارجعوا لتمدح خطايكم، لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الرب. ويُرسل يسوع المسيح المُبشِّر به لكم قبل. الذي ينبغي أن السماء تقبله، إلى أزمنة ردي كل شيء، التي تكلم عنها الله بعم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر. فإن موسى قال لآباء: إن نبياً مثلي سيقم لكم الرب إلهكم من إخوتكم. له تسمعون في كل ما يكلمكم به. (أعمال الرسل 3: 17-22). انظر أيضاً متى 20: 17؛ 24: 3؛ 26: 31، 34، 64؛ مرقس 1: 14-15؛ لوقا 4: 18-19، 21؛ يوحنا 13: 36؛ 21: 22؛ 1 كورنثوس 1: 20؛ عبرانيين 1: 2؛ رؤيا 19: 10.

البند 21

نؤكد أن يسوع هو رئيس كهنتنا العظيم على رتبة ملكي صادق، قد قدم الذبيحة الكاملة نيابة عنا ويستمر في التشفع لأجلنا أمام الآب.²¹

ننكر أن يسوع، كونه من سبط يهوذا وليس من سبط لاوي، ليس مؤهلاً للخدمة ككاهن لنا؛ وننكر أن يسوع، كضحية وككاهن، باستمرار يقدم نفسه ذبيحة في القديس؛ وننكر كذلك أن يسوع أصبح كاهناً فقط في السماء ولم يكن كاهناً على الأرض.

البند 22

نؤكد أن يسوع كملك يملك في المقام الأسمى على كل القوات الأرضية وال فوق طبيعية الآن وإلى الأبد.²²

ننكر أن مملكة يسوع كانت مجرد مملكة سياسية من هذا العالم، وننكر أن كل حكام العالم ليسوا مسؤولون أمامه في النهاية.

البند 23

نؤكد أن يسوع المسيح سيأتي مرة أخرى في مجدٍ ليدين كل الشعوب وفي النهاية سيقهر كل أعدائه، وسيبطل الموت، وسوف يستهلّ السماوات والأرض الجديدة حيث يسود البر.²³

ننكر أن رجوعه النهائي قد حدث في سنة 70 ميلادية وأن مجيئه والأحداث المرافقة له يجب اعتبارها مجرد رمزية.

²¹ لأن المسيح لم يدخل إلى أقداس مصنوعة بيد أشرته الحقيقية، بل إلى السماء عينيها، ليظهر الآن أمام وجهه الله لأجلنا. ولا يقدم نفسه مزاراً كثيرة، كما يدخل رئيس الكهنة إلى الأقداس كل سنة بدم آخر. فإذا ذلك كان يجب أن يتألم مزاراً كثيرة منذ تأسيس العالم، ولكنه الآن قد أظهر مرة عند انقضاء الدهور ليبيّن الخطية بذبيحة نفسه. وكما وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة، هكذا المسيح أيضاً، بعدما قدم مرة لكي يحمل خطايا كثيرين، سيظهر ثانية بلا خطية للخلاص للذين ينتظرونه. (عبرانيين 9: 24-28). انظر أيضاً يوحنا 1: 36؛ 19: 28-30؛ أعمال الرسل 8: 32؛ 1 كورنثوس 5: 7؛ عبرانيين 2: 17-18؛ 4: 14-16؛ 7: 25؛ 10: 12، 26؛ 1 بطرس 1: 19؛ رؤيا 6: 5، 8، 12-13؛ 6: 1، 16؛ 7: 9-10، 14، 17؛ 8: 1، 12؛ 11: 13؛ 8، 11؛ 15: 3.

²² لأنه يجب أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه. (1 كورنثوس 15: 25). انظر أيضاً مزمو 110؛ متى 28: 18-20؛ لوقا 1: 32؛ 2: 11؛ أعمال الرسل 1: 16؛ 2: 25، 29، 34؛ 4: 25؛ 13: 22، 34، 36؛ 15: 16؛ رومية 1: 3؛ 4: 6؛ 2 تيموثاوس 2: 8؛ عبرانيين 4: 7؛ رؤيا 3: 7؛ 5: 5؛ 5: 22؛ 16.

²³ وأوصانا أن نكرز للشعب، ونشهد بأن هذا هو المعين من الله دياناً للأحياء والأموات. (أعمال الرسل 10: 42). انظر أيضاً يوحنا 12: 48؛ 14: 3؛ أعمال الرسل 7: 7؛ 17: 31؛ 2 تيموثاوس 4: 1، 8.

البند 24

نؤكد أن أولئك الذين يؤمنون باسم يسوع سوف يُرحب بهم في ملكوته الأبديّ، أما أولئك الذين لا يؤمنون بيسوع فسينتألمون، بوعيهم الكامل، تحت قصاص أبديّ في الجحيم.²⁴ ننكر أنه في النهاية الكل سوف يخلصون (الاعتقاد بالشمولية)؛ وأيضًا ننكر أن أولئك الذين يموتون دون الإيمان بالمسيح سيُفنونَ بالكامل (الاعتقاد بالفناء التام).

البند 25

نؤكد أن يسوع، بعد أن يُخضع كل أعدائه، سوف يسلم مملكته إلى الله الآب؛ وأنه في السماوات الجديدة والأرض الجديدة يكون الله الكلّ في الكلّ؛ وأن المؤمنين سيرون المسيح وجهًا لوجه، وسيكونون مثله، وسيتمتعون به إلى الأبد.²⁵ ننكر أن تكون هذه الحالة المستقبلية روحية فقط أو مجرد رمزية، أو أن هناك أي رجاء آخر للبشرية أو أي اسم أو سبيل يمكن من خلاله أن يوجد الخلاص إلا في يسوع المسيح وحده.

²⁴ يُرسل ابن الإنسان ملائكته فيجمعون من ملكوته جميع المعابر وفاعلي الإثم، ويطرحونهم في أتون النار. هناك يكون البكاء وصريز الأسنان. حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم. من له أذنان للسمع، فليسمع. (متى 13: 41-43). انظر أيضًا إشعيا 6: 25-6: 9؛ 17-25؛ 66: 21-23؛ دانيال 7: 13-14؛ متى 5: 29-30؛ 10: 28؛ 18: 8-9؛ مرقس 9: 42-49؛ لوقا 1: 33؛ 12: 5؛ يوحنا 18: 36؛ كولوسي 1: 13-14؛ 2 تسالونيكي 1: 5-10؛ 2 تيموثاوس 4: 1، 18؛ عبرانيين 12: 28؛ 2 بطرس 1: 11؛ 2: 4؛ رؤيا 20: 15.

²⁵ وبعد ذلك النهاية، متى سلم الملك لله الآب، متى أبطل كل رئاسة وكل سلطان وكل قوة. لأنه يجب أن يملك حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه. آخر عدو يبطل هو الموت. لأن أخضع كل شيء تحت قدميه. ولكن حينما يقول: «إن كل شيء قد أخضع» فواضح أنه غير الذي أخضع له الكل. ومتى أخضع له الكل، فحينئذ الابن نفسه أيضًا سيخضع للذي أخضع له الكل، كي يكون الله الكل في الكل. (1 كورنثوس 15: 24-28). انظر أيضًا إشعيا 65: 17؛ 66: 22؛ فيلبي 2: 9-11؛ 2 بطرس 3: 13؛ 1 يوحنا 3: 2-3؛ رؤيا 21: 1-5؛ 22: 5-1.